



الآباء الأعزاء،

قبل حوالي أسبوعين قمنا بتعريفكم بمشروعنا " دليل التوجه الوظيفي للآباء والتلاميذ: الوسائل (BES:T) "، والموضوعات التي نود أن نساعدكم فيها لدى اختيار المهنة لأولادكم. في النشرة الإرشادية للآباء الصادرة اليوم نوضح لكم الإمكانيات المختلفة المتاحة لأولادكم بعد السنة العاشرة من الدراسة المدرسية بالنسبة لمستقبلهم الدراسي والوظيفي. ولهذا سنعرض عليكم كمثال مراحل الدراسة والتعليم الفني لتلميذ سلكت طريق الحصول على شهادة تؤهل للتعليم الجامعي أو للتعليم الفني العالي ((Fach-)Hochschulreife)) دون الحصول على الشهادة الإعدادية (Hauptschulabschluss). وبهذا المثال نود أن نوضح لكم مدى إمكانية ذلك و كيفية تحقيقه.

"الثانوية العامة بدون الشهادة الإعدادية" - أمر ممكن!

عندما أدركت أنني لم أتمكن من إتمام المرحلة الإعدادية (Hauptschulabschluss)، شعرت أولاً بإحباط شديد. ولكنني لم أكن أرغب في فقدان الأمل؛ فقد كنت فكرت ملياً في المجالات التي أريد العمل فيها مستقبلاً. فأخيتي تعمل بائعة زهور، وأخي بائع، ولكن مثل هذه المهن لم تكن تناسب اهتماماتي. فالواقع أنني كنت أرغب بشدة في أن أعمل مساعدة تقنية في مجال الأجهزة الطبية. وقد كنت سمعت لأول مرة عن هذه المهنة من المختص بالإرشاد المهني (Berufsberater) في مدرستي، كما قمت بالاستعلام عنها أيضاً في مركز الاستعلام عن مجالات العمل (Berufsinformationszentrum (BiZ)). كنت أعلم أنني في حاجة إلى شهادة مدرسية متوسطة (Mittlerer Schulabschluss (MSA)) لأتمكن من مواصلة التعليم، ولذلك قررت الالتحاق بأحد مراكز المرحلة الثانوية (Oberstufenzentrum (OSZ)) أولاً لإتمام المرحلة الإعدادية العادية والموسعة (Einfacher¹ und erweiterter² Hauptschulabschluss) ثم للحصول على الشهادة المدرسية المتوسطة (Mittlerer Schulabschluss). وبعد أن التقيت بالمختص بالتوجيه التعليمي (Schullaufbahnberater) في هذا المركز، علمت بالضبط كيفية الوصول إلى تحقيق هدفي وهو العمل كمساعدة فنية في مجال الأجهزة الطبية. ولهذا زعمت على الحصول على شهادة الإعدادية الموسعة (Erweiterter Hauptschulabschluss) عبر أحد التخصصات المدرسية المؤهلة مهنيًا أو الالتحاق بالتعليم الفني العالي (Fachhochschulstudium) مثل دبلوم هندسة الفيزياء الطبية¹.

وفي بعض هذه المراكز، البالغ عددها ستة وثلاثين مركزاً في برلين، يسمى هذا التخصص التعليمي "الدراسة التأهيلية لعدة أعوام في المدرسة المهنية المتخصصة (Mehrfährige Berufsfachschule (OBF)). وبعد ثلاثة أعوام كنت قد اجتزت كل هذه الخطوات بنجاح. والآن أعمل مساعدة فنية معتمدة في مجال الأجهزة الطبية. وما أنني من خلال تأهيلي المهني (Ausbildung) حصلت أيضاً على الشهادة المؤهلة للتعليم الفني العالي (Fachhochschulreife). تتوفر أمامي الآن مرة أخرى سبل وآفاق جديدة. إذ يمكنني الحصول على شهادة الثانوية عامة (Allgemeine Hochschulreife) في إحدى المدارس الثانوية الفنية (Berufsoberschule) أو الالتحاق بالتعليم الفني العالي (Fachhochschulstudium) مثل دبلوم هندسة الفيزياء الطبية².

¹ اعتباراً من العام الدراسي 2010/2011، تسمى هذه الشهادة شهادة الإعدادية الفنية (BB) (Berufsbildungsreife).

² اعتباراً من العام الدراسي 2010/2011، تسمى هذه الشهادة شهادة الإعدادية الموسعة (eBB) (erweiterte Berufsbildungsreife).

